

شرح نظم الآجرومية مع التشجير | | المقدمة | | الشيخ البشير

عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل

له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى

الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:22

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم اجرنا من النار درسنا اليوم هو الدرس الاول من هذه الدورة الصيفية المكثفة في علم

النحو وفيها نتدارس ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:00:47

نعم المقدمة الاجرومية و هذا الشرح وهذه الدورة مخصصة للمبتدئين ولذلك فنجعلها تعليقا بصرا على نظم الشيخ محمد ابن اب

الشنقيطي رحمه الله تعالى وهو النظم الذي اعتمد فيه على المقدمة الاجرومية في علم النحو - 00:01:06

وهذا نظم مشهور واصله اشهر منه وهو مقدمة مقدمة ابن ابي الروم فسيكون تعليقا اذا مختصرا موافقا للمبتدئين في الفن نكتفي

فيه بحل الفاظ النظم وشرح المضمون الاجمالي الذي اراده الناظم - 00:01:41

مع سلوكنا مسلك الاعراب والتدريب والتمرين شحذا لذهن المبتدئ وتدريبنا له وهذا يساعدنا ان شاء الله تعالى على التعامل مع هذا

العلم الذي اشتهر عند كثير من الناس انه علم صعب - 00:02:09

مع انه في حقيقة الامر ليس صعبا ولكن من حاول دخول البيت من غير بابه لم يلج به ابدان لكن من دق الباب والح في ذلك فانه لا بد ان

يلج ولا بد ان يصل - 00:02:35

فمثل هذه الدورة تساعدك ان شاء الله تعالى على التأهل لدراسة الكتب المفصلة وحفظ المتون المطولة في هذا العلم اسأل الله عز

وجل ان يجعل هذه الدورة نافعة لي الطلبة الحاضرين ونافعة لي ايضا - 00:02:58

باذنه سبحانه وتعالى ومنه وكرمه هذا العلم الذي نتدارسه هو علم النحو وهو علم يعتني بدراسة احوالي واخر الكلم العربي فاذا علم

النحو هو العلم الذي به نعرف احوال واخر الكلمات العربية - 00:03:24

حال تركيبها فمثلا حين اقول زايد هكذا قبل ان اركب هذه الكلمة مع غيرها من الكلمات اخر هذه الكلمة لا يظهر عليه شيء من علامات

الاعراب او البناء ونحو ذلك - 00:03:55

لا نعرف حالته كيف تكون بل اقول زيد او زيدا او زيد لكن حين ارتب هذه الكلمة مع كلمات اخرى فاقول مثلا جاء زيد فان اخر الكلمة

يصبح ذا حالة خاصة واضحة ظاهرة - 00:04:21

ونقول حينئذ ان هذه الكلمة مرفوعة وان علامة الرفع فيها تلك الضمة التي ظهرت على اخر الكلمة علم النحو اذا هو العلم الذي يعتني

بهذه الاحوال وبهذا التغير الذي يحدث في واخر الكلم - 00:04:49

وهذا في حال في حال الكلمات المعرضة او بثبوت اخر الكلمة وعدم تغيرها رغم تغير العوامل. وهذا في حالة الكلمات المبنية.

وسياتينا ان شاء الله تعالى باب خاص بتعريف الاعراب والبناء والتمييز بين المعرض والمبني - 00:05:11

لكن هنا الذي اردناه من هذا التعريف المختصر هو ان نبين موضوع هذا العلم موضوع هذا العلم الكلمات العربية ولكن من جهة

مخصوصة. ما هذه الجهة؟ هي النظر في احوال او اخر الكلمة - [00:05:33](#)

هذا العلم واطعه على المشهور هو التابعي الجليل ابو الاسود الدؤلي رحمه الله تعالى بتوجيه ونصح من امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه هذا هو المشهور - [00:05:56](#)

في وضع هذا العلم ولذلك قصة مشهورة يمكن التماسها بالكتب التي تعتني بالتأريخ لعلم النحو ثم بعد ذلك صار هذا العلم علما كاملا شاملا لمسائل متعددة مختلفة وبدأ التدوين فيه - [00:06:17](#)

وتميزت فيه بعض المذاهب المختلفة وعلى رأسها مذهبان اثنان هما مدرسة الكوفة ومدرسة البصرة وبينهما خلافات في مسائل معروفة وفي المنهج العامي الذي تعتمد عليه كل مدرسة في التعامل مع الظواهر اللغوية واستنباط القواعد النحوية منها - [00:06:44](#) وكثير التأليف في هذا العلم ولعل اشهر المؤلفات فيه واجلها هو كتاب سيبويه المشهور الذي صار الناس بعده كأنهم عالة عليه في هذا العلم ثم كثرت المؤلفات بين كتب مبسطة - [00:07:13](#)

واخرى مختصرة وبين متون وشروح على هذه المتون وحواش على هذه الشروح الى اخره مما لا يمكن الاطاحة به في هذا المقام ولذلك لما كانت هذه الكتب المؤلفة في هذا العلم كثيرة جدا - [00:07:39](#)

فان الطالب يحار بينها يحارب مثلا هل يبدأ بكتب المتقدمين المتميزة بالتحليل والتهديب والدقة وبين كتب المعاصرين التي تتميز بأسلوبها العصري الواضح ويحار ايضا هل يسلك سبيل المتون وشروحها ام سبيل القراءة - [00:08:05](#)

في الكتب المبسطة ثم يحار بين المدارس والمذاهب هذا كله مما يؤدي الى كثير من التردد عند الطلبة ونتيجة ذلك انه لا يحصل شيئا من هذا العلم. وهذا يقع في العلوم الشرعية كلها لكنه في علم النحو اظهر - [00:08:37](#)

وذلك لقلّة المعتنين بهذا العلم مع شدة الحاجة اليه ولذلك نحن نقترح دائما في العلوم كلها ان يبدأ الطالب باليسر والاسهل ثم يتدرج من ذلك الى الذي هو فوقه الى ان يصل الى مرتبة الكتب المفصلة - [00:09:00](#)

والصعبة واما من حاول ان يبدأ مباشرة من تلك الكتب الصعبة المعقدة فانه يسقط على ام رأسه ولا يحصل من العلم شيئا هذه قاعدة عامة ليست خاصة بالنحو ولكنها في النحو اكد - [00:09:28](#)

فلذلك نختار هنا متنا هو من اسهل المتون وهو متن الاجو الرومية. هذا متن صالح للمبتدئين وكان في الاصل يدرس للأطفال يدرسون مع القرآن يعني في المدارس العتيقة يحفظون القرآن ويدرسون النحو من الاجي الرومية - [00:09:48](#)

فهذا هو الحد الأدنى في علم النحو الذي به يبدأ الطالب ثم اخترنا من بين منظومات الاجور الرومية وهي كثيرة ايسرها واصغرها حجما. وهو هذا النبط الذي بين ايدينا. لان هنالك منظومات اخرى - [00:10:16](#)

اطول من هذه المنظومة هذا كله انما سلكتاه في سيرة على الطلبة ولتحبيب النحو اليهم نعم ولا يخفى عليكم اهمية هذا العلم وفضله في فهم كتاب الله عز وجل وفهم السنة النبوية - [00:10:38](#)

وفهمي كلام ائمتنا وعلمائنا و التعرف على الكتب التراثية في كافة العلوم فانك اذا اخذت كتابا في التفسير او شرح الحديث او في التاريخ او في الادب او في الفقه او الاصول - [00:11:08](#)

لا يمكنك ان تستغني عن علم النحو في فهم هذه الكتب فاذا الذين يدعون الى ترك هذا العلم او عدم الاهتمام به فانه في حقيقة الامر يدعون الى قطع الصلة بين الطلبة - [00:11:36](#)

وبين هذا التراث الاسلامي العظيم - [00:11:59](#)